بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تعليق مسار شرق السودان الموقع ضمن اتفاق جوبا للسلام

الخبر:

أعلن محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس مجلس السيادة السوداني تعليق اتفاق "مسار شرق السودان"، الموقع ضمن اتفاق جوبا للسلام، إلى حين "توافق أهل الشرق"، وذلك بعد التشاور مع أطراف الحكومة والوساطة.

وأضاف حميدتي أن أزمة شرق السودان ستحلّ بشكل كامل في الفترة القادمة عبر مؤتمر شامل لأطراف الأزمة شرقي البلاد. وقد قرر مجلس السيادة تشكيل لجنة لجبر ضرر أهالي الشرق.

يذكر أن "مسار الشرق هو اتفاق موقع بين الحكومة وفصيلين شرقي السودان، وهما مؤتمر البجا المعارض والجبهة الشعبية للسلام والتحرير والعدالة". (الجزيرة نت 2021/12/16م).

التعليق:

مسار شرق السودان الموقع في جوبا بين الحكومة وفصيلين من شرق السودان، وهما مؤتمر البجا المعارض والجبهة الشعبية للسلام والتحرير والعدالة"، في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020م، الذي ينص على تمثيل الفصيلين بـ30% في السلطة التنفيذية والتشريعية بالإقليم، قد أثار غضب قبائل البجا بزعامة الناظر محمد الأمين تِرك، التي تعتبر من السكان الأصليين في منطقة شرق السودان، بحجة أن من وقعوا اتفاق السلام من الشرق لا يمثلون الإقليم، لكن عدداً من قبائل الشرق تؤيد الاتفاق الذي وقع في جوبا وتطالب بعدم إلغائه. وتعبيراً عن رفض مسار الشرق في الاتفاق قامت قبائل البجا في أيلول/سبتمبر 2021م بإغلاق موانئ البلاد الرئيسية الواقعة على ساحل البحر الأحمر لستة أسابيع إلى أن أوقفت الإغلاق بعد تنفيذ قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان انقلاباً عسكرياً أطاح بالشركاء المدنيين من الحكم الانتقالي للبلاد، ولكنها أعطت الحكومة مهلة مدتها شهراً لحل الأزمة وقامت بتمديدها أسبوعين في الثالث من كانون الأول/ديسمبر الحالي.

وطالب مجلس نظارات البجا خلال الاعتصامات التي نفذها منذ أيلول/سبتمبر الماضي بإنهاء التهميش وتحقيق التنمية في مناطق الشرق وإلغاء اتفاقية مسار الشرق وإعلان منبر منفصل بمرجعية مؤتمر سنكات، مرتكزاته الأساسية الحكم الذاتي وحق تقرير المصير.

إن اتفاقية مسار الشرق التي نصت على أن 30% من المناصب الولائية في إقليم الشرق لمؤتمر البجا والجبهة الشعبية المتحدة، تركز الجهوية والقبلية والعنصرية؛ أس الداء وسبب البلاء، ما هيأ الأجواء للمناداة بما يسمى تقرير المصير، كما جاء في مؤتمر السلام والتنمية والعدالة الذي نظمه المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة، بمنطقة سنكات، الثلاثاء 29 أيلول/سبتمبر 2021م، فعلى أساس الجهة تم فصل جنوب السودان، وعلى أساس القبيلة يُراد تفتيت ما تبقى من السودان.

إن مبدأ الإسلام العظيم قد حكم ببطلان روابط القبيلة والجهة والوطن، وجعل الرابطة بين المسلمين هي رابطة الأخوة الإسلامية، يقول الله عز وجل: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾، ويقول الرسول ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**»، وقد صهرت هذه الرابطة وجمعت الأمم والشعوب من جميع أصقاع العالم، وجعلت منهم أمة واحدة، وألّفت بينهم، في ظل دولة واحدة؛ دولة الخلافة الراشدة، ﴿**هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾. فلا حل لمشاكل أهل السودان بل للعالم أجمع إلا بإقامة دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مجدي صالحين

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير